عليه باحتجابه ولا تزر وازرة وزر اخرى لرسوخ هيئة
وزرها فيها ولزومه اياها تحتجب هي به فكيف يتعدى الى
غيرها وهو الذي جعلكم خلائف في ارضه باظهار كمالاته
في مظاهركم ليمكنكم انفاذ امره ورفع بعضكم فوق بعض
درجات في مظهرية كمالاته على تفاوت درجات الاستعداد
ليبلوكم فيما اتاكم من كمالاته بحسب الاستعدادات
من يقوم بحقوق تجليات ما ظهر منها عليه ومن لا يقوم
بحقه في سلوك طريقها حتى يظهرها لله باختصاصات نفسه
فيكون مؤديا لامانة الله سريع العقاب واما بمثوبة البروز
والانكشاف فيكون غفور يستر افعالكم وصفات نفوسكم
لتمكنكم الصفات الالهية والكمالات الربانية رحيما يرحمكم
باظهارها عليكم والله اعلم

سورة الاعراف

بسم الله الرحمن الرحيم
المص كتاب انزل اليك الى قوله ذكرى للمؤمنين اشار
الى الذات الاحدية ول الى الذات مع صفة العلم كما مر و م
الى التسمية الجامعة التي هي معنى محمد اي نفسه وحقيقته وص
الى الصورة المحمدية التي هي جسده وظاهره وعن ابن عباس
انه قال ص جبل بمكة كان عليه عرش الرحمن حين لا ليل ولا نهار
اشار بالجبل الى جسد محمد وبعرش الرحمن الى قلبه كما ورد في الحديث
قلب المؤمن عرش الله وحديث لا يسعني ارضي ولا سمائي ويسعني حين
قلب عبدي المؤمن وقوله لا ليل ولا نهار اشارة الى الوحدة
لان القلب اذا وقع في ظل ارض النفس واحتجب بظلمة صفاتها

كان

كان في الليل واذا طلع عليه نور شمس الروح واستضاء
بضوئه كان في النهار واذا وصل الى الوحدة الحقيقية بالمعرفة
والشهود الذاتي واستوى عنده النور والظلمة كان وقته
لا ليل ولا نهار ولا يكون عرش الرحمن الا في هذا الوقت
فلا يكن في صدرك حرج منه اي ضيق من حمله فلا يسعه
لعظمه فتميل شيء بالغاية الوحدة والاستغراق في عين
الجمع والذهول عن التفصيل اذ كان عليه السلام في مقام الفنا
محجوبا بالحق عن الخلق كلما ورد عليه الوجوب وحجب عنه الشهود
وظهر عليه التفصيل ضاق عنه وعاه وارتكب عليه وزره
ثقل ولهذا خوطب بقوله الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك
وزرك الذي انقض ظهرك اي بالوجود الموهوب الحقاني في
الاستقامة في البقا بعد الفنا بالتمكين ليسع صدرك الجمع و
التفصيل والحق والخلق فلم يبق عليك وزر بمشاهدة
التفصيل في عين الجمع ولا احتجاب باحدهما عن الآخر لتنذر
به وذكرى للمؤمنين بالايمان الغيبي اي لا يضيق صدرك
منه ليمكنك الانذار والتذكير اذ لو ضاق لبقي في حال الفنا
لا يرى الا الحق في الوجود ولا ينظر الى الخلق بنظر العدم
المحض فكيف ينذر ويذكر ويامر وينهى فالمجموع هو الاسم
الاعظم لهو كتاب نزل اليك علمه ولهذا القرآن كتاب انزل
اليك والوزن يومئذ الحق الحق هو اعتبار الاعمال
حين قامت القيامة الصغرى هو الحق اي العدل او الوزن
العدل يومئذ فمن ثقلت موازينه اي رجحت موزوناته
بان كانت باقيات صالحات فاولئك هم الفائزون بصفات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)